

مسودة خطاب الرئيس عبد الناصر بمناسبة الاحتفال بالعيد الحادى عشر للثورة من الإسكندرية  
٢٦ يوليو ١٩٦٣ (١)

٢٦ يوليو ١٩٦٣  
نقض ميثاق ١٧ إبريل  
من الذى نقض الميثاق ؟  
حل الحزب الذى لم تقم الوحدة لولاه.  
النقد الذاتى .. أخطأوا لمعاداتهم الحركات التحررية.  
تخلف عن الثورة. الذين يأترون بأوامر  
القاهرة.  
صدمت عندما حارب القوميون العرب  
الوحدويون الاشتراكيون.  
كانت الانتهازية رائد مدعى الناصرية.  
مخطط ادعاء الوحدة هو اقامة وحدة  
ثنائية، واستبعاد العراق.

إقامة حياة ديمقراطية سليمة.  
يجب أن نضع فى حسابنا باقى  
المبادئ.. القضاء على الاقطاع،  
القضاء على الاحتكار وسيطرة رأس المال،  
إقامة عدالة اجتماعية،  
أى اقامة حياة ديمقراطية،  
مع دفع الثورة الاجتماعية.  
القرارات الاشتراكية ..  
بعد أن ساد جو من التهادن  
أغرق البلاد فى موجة من البلبلة.  
فى هذه اللجنة، وفى مؤتمر القوى الشعبية..  
عملنا هو البحث عن الحقيقة.  
كل بحث يقبل المناقشة والخطأ.

(١) الخطاب كما ألقاه عبد الناصر، خطب عبد الناصر، ج ٥، ص ٦٧٥ - ٧٠٣، مرجع سابق.

روح المسئولية تدعونا  
 أن نحس أن الحقيقة  
 التي أمامنا؛ هي  
 حقيقة التجربة التي مرت بنا.

- كان الكفاح والثورات من أجل  
 الثورة السياسية والاجتماعية.  
 الهدف إقامة مجتمع جديد.  
 إقامة اقتصاد جديد.

- هدفنا أن نحول بلادنا التي كانت  
 مستغلة سياسيا ومستغلة اجتماعيا  
 الى مصر الحرة سياسيا،  
 الحرة اجتماعيا واقتصاديا.

روح المسئولية تدعونا  
 أن نحس أن الحقيقة  
 التي أمامنا؛ هي  
 حقيقة التجربة التي مرت بنا.

- كان الكفاح والثورات من أجل  
 الثورة السياسية والاجتماعية.  
 الهدف إقامة مجتمع جديد.  
 إقامة اقتصاد جديد.

- هدفنا أن نحول بلادنا التي كانت  
 مستغلة سياسيا ومستغلة اجتماعيا  
 الى مصر الحرة سياسيا،  
 الحرة اجتماعيا واقتصاديا.

يجب أن نفرم أن اقتصاديات  
 أى مجتمع هي الأساس.  
 أما النظام السياسى فهو تعبير  
 عن اقتصاديات المجتمع؛  
 فهناك علاقة كبيرة بين الاقتصاد  
 والسياسة.

المجتمع الاقطاعى  
 يكون نظامه السياسى اقطاعى.  
 المجتمع الرأسمالى  
 يكون نظامه السياسى رأسمالى.

يجب أن نفرم أن اقتصاديات  
 أى مجتمع هي الأساس.  
 أما النظام السياسى فهو تعبير  
 عن اقتصاديات المجتمع؛  
 فهناك علاقة كبيرة بين الاقتصاد  
 والسياسة.

المجتمع الاقطاعى  
 يكون نظامه السياسى اقطاعى.  
 المجتمع الرأسمالى  
 يكون نظامه السياسى رأسمالى.

في ثورتنا السياسية والاجتماعية  
 نريد أن نقيم مجتمعا جديدا.  
 نبينى اقتصادنا على أساس من العدالة  
 الاجتماعية.

وهذا يستدعى أن نبينى  
 نظاما سياسيا جديدا سليما.  
 وهذا ما نعنيه بالمبدأ السادس؛  
 إقامة حياة ديمقراطية سليمة.

في ثورتنا السياسية والاجتماعية  
 نريد أن نقيم مجتمعا جديدا.  
 نبينى اقتصادنا على أساس من العدالة  
 الاجتماعية.

وهذا يستدعى أن نبينى  
 نظاما سياسيا جديدا سليما.  
 وهذا ما نعنيه بالمبدأ السادس؛  
 إقامة حياة ديمقراطية سليمة.

ما هو النظام السياسي السليم؟  
 ما هي الحياة الديمقراطية السليمة؟  
 ما هو النظام الاجتماعي الجديد؟  
 ما هي الثورة الاجتماعية؟  
 ما هي العدالة الاجتماعية؟  
 ما هي الاقتصاديات السليمة؟

ما هو النظام السياسي السليم؟  
 ما هي الحياة الديمقراطية السليمة؟  
 ما هو النظام الاجتماعي الجديد؟  
 ما هي الثورة الاجتماعية؟  
 ما هي العدالة الاجتماعية؟  
 ما هي الاقتصاديات السليمة؟

إن الحياة الديمقراطية السليمة  
 ليست بأي حال الديمقراطية  
 القديمة التي ترنا عليها.  
 ثورتنا - سياسية - ديمقراطية  
 واجتماعية.  
 أما الديمقراطية المطلوبة؛ فهي الديمقراطية  
 السليمة.  
 الثورة الاجتماعية معناها؛  
 بناء مجتمع اشتراكي.  
 ديمقراطية اجتماعية.  
 كفاح الشعب طويلا من أجل  
 هذه الأهداف.  
 ثورة ١٩.  
 ثورة ٣٠.  
 ثورة ٣٦.  
 ثورات الفلاحين.

إن الحياة الديمقراطية السليمة  
 ليست بأي حال الديمقراطية  
 القديمة التي ترنا عليها.  
 ثورتنا - سياسية - ديمقراطية  
 واجتماعية.  
 أما الديمقراطية المطلوبة؛ فهي الديمقراطية  
 السليمة.  
 الثورة الاجتماعية معناها؛  
 بناء مجتمع اشتراكي.  
 ديمقراطية اجتماعية.  
 كفاح الشعب طويلا من أجل  
 هذه الأهداف.  
 ثورة ١٩.  
 ثورة ٣٠.  
 ثورة ٣٦.  
 ثورات الفلاحين.

حصل على مكاسب بثورة ١٩؛  
 أنهى الحماية.  
 تصدى للانجليز من أجل الجلاء  
 في كل ثوراته.  
 ولكن كان يقابل السيطرة  
 المعتدية الأجنبية،  
 والسيطرة المستغلة الخارجية.  
 في سنة ١٩٥٢ كان الشعب يطالب  
 بثورة جديدة، سياسية واجتماعية.  
 وكانت الثورة التي  
 اتجهت أولا للقضاء على الاستعمار وأعدائه؛  
 من أجل إقامة حياة ديمقراطية سياسية سليمة.

حصل على مكاسب بثورة ١٩؛  
 أنهى الحماية.  
 تصدى للانجليز من أجل الجلاء  
 في كل ثوراته.  
 ولكن كان يقابل السيطرة  
 المعتدية الأجنبية،  
 والسيطرة المستغلة الخارجية.  
 في سنة ١٩٥٢ كان الشعب يطالب  
 بثورة جديدة، سياسية واجتماعية.  
 وكانت الثورة التي  
 اتجهت أولا للقضاء على الاستعمار وأعدائه؛  
 من أجل إقامة حياة ديمقراطية سياسية سليمة.



- ثم اتجهت ثانية للقضاء على  
 الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي؛  
 من أجل اقامة ديمقراطية اجتماعية سليمة،  
 وعدم تمكين دكتاتورية رأس المال  
 من التحكم تحت اسم الديمقراطية.

وكان من الواضح أننا نقاوم كل المحاولات  
 التي بذلت لبناء مجتمع رأسمالي،  
 خاضع لدكتاتورية رأس المال والاقطاع؛  
 إذ أن ذلك يتنافى مع المبادئ  
 الستة.

كان الهدف بناء مجتمع على أساس  
 من الديمقراطية السليمة؛  
 من أجل الطبقات التي قاست  
 من دكتاتورية رأس المال.  
 دكتاتورية الاقطاع.  
 سيطرة رأس المال،

ثم اتجهت ثانية للقضاء على  
 الاستغلال الاقتصادي والاجتماعي؛  
 من أجل اقامة ديمقراطية اجتماعية سليمة،  
 وعدم تمكين دكتاتورية رأس المال  
 من التحكم تحت اسم الديمقراطية.

وكان من الواضح أننا نقاوم كل المحاولات  
 التي بذلت لبناء مجتمع رأسمالي،  
 خاضع لدكتاتورية رأس المال والاقطاع؛  
 إذ أن ذلك يتنافى مع المبادئ  
 الستة.

كان الهدف بناء مجتمع على أساس  
 من الديمقراطية السليمة؛  
 من أجل الطبقات التي قاست  
 من دكتاتورية رأس المال.  
 دكتاتورية الاقطاع.  
 سيطرة رأس المال،

والاستغلال بكل معانيه.  
 هذه الطبقات هي:  
 العمال.  
 الفلاحين.  
 الطبقة المتوسطة من  
 المثقفين، والرأسمالية  
 الوطنية الغير مستغلة.  
 والتجار.  
 والمهنيين.

وهذه هي القوى الأساسية التي تقرر مصير الأمة.  
 ما هو المستقبل؟  
 الديمقراطية السليمة تختلف  
 عن الديمقراطيات التي مارستها  
 دكتاتورية رأس المال والاقطاع،  
 وتختلف عن الديمقراطيات الشيوعية  
 الخاضعة لدكتاتورية البروليتاريا؛  
 سيادة طبقة واحدة.

والاستغلال بكل معانيه.  
 هذه الطبقات هي:  
 العمال.  
 الفلاحين.  
 الطبقة المتوسطة من  
 المثقفين، والرأسمالية  
 الوطنية الغير مستغلة.  
 والتجار.  
 والمهنيين.

وهذه هي القوى الأساسية التي تقرر مصير الأمة.  
 ما هو المستقبل؟  
 الديمقراطية السليمة تختلف  
 عن الديمقراطيات التي مارستها  
 دكتاتورية رأس المال والاقطاع،  
 وتختلف عن الديمقراطيات الشيوعية  
 الخاضعة لدكتاتورية البروليتاريا؛  
 سيادة طبقة واحدة.

- إذا تم ديمقراطيتها السليمة  
 التي تسمى  
 أو الديمقراطية السليمة  
 هي ديمقراطية طبقات  
 ثورية متعددة..

معادية للاستعمار.  
 معادية للاقطاع.  
 معادية لسيطرة رأس المال.

مؤيدة للثورة الاجتماعية؛  
 من أجل إقامة عدالة اجتماعية.

إن تعبير الشعب يجب أن لا يطلق  
 أبداً على المعادين لثورة الشعب  
 السياسية والاجتماعية.

إن الديمقراطية التي كانت قبل الثورة،  
 كانت تعبر عن دكتاتورية طبقة واحدة؛  
 دكتاتورية رأس المال والاقطاع،  
 دكتاتورية الأقلية المستغلة.

أما الديمقراطية السليمة؛ فمعناها  
 أن يشترك الشعب كله في الحكم،  
 لا أن يكون الحكم لطبقة واحدة.

الشعب إذا أراد الديمقراطية  
 السليمة..

يجب أن يدافع عن نفسه.  
 يجب أن يدافع عن مكاسبه.  
 يجب أن يقضي على أعدائه  
 الذين استغلوه، وحرموه من الديمقراطية  
 السليمة؛ تحت اسم الديمقراطية.

اللجان التأسيسية للاتحاد القومي [الاتحاد  
 الاشتراكي].

نظام انتخابي عام وشامل، يمثل كل الطبقات  
 النائرة على الاقطاع، وسيطرة رأس المال،  
 والاستغلال.

- إذا تم ديمقراطيتها السليمة  
 التي تسمى بها  
 أو الديمقراطية السليمة،  
 هي ديمقراطية طبقات  
 ثورية متعددة..

معادية للاستعمار.  
 معادية للاقطاع.  
 معادية لسيطرة رأس المال.

مؤيدة للثورة الاجتماعية؛  
 من أجل إقامة عدالة اجتماعية.

إن تعبير الشعب يجب أن لا يطلق  
 أبداً على المعادين لثورة الشعب  
 السياسية والاجتماعية.

إن الديمقراطية التي كانت قبل الثورة،  
 كانت تعبر عن دكتاتورية طبقة واحدة؛  
 دكتاتورية رأس المال والاقطاع،  
 دكتاتورية الأقلية المستغلة.

- أما الديمقراطية السليمة؛ فمعناها  
 أن يشترك الشعب كله في الحكم،  
 لا أن يكون الحكم لطبقة واحدة.

- الشعب إذا أراد الديمقراطية  
 السليمة..

يجب أن يدافع عن نفسه.  
 يجب أن يدافع عن مكاسبه.  
 يجب أن يقضي على أعدائه  
 الذين استغلوه، وحرموه من الديمقراطية  
 السليمة؛ تحت اسم الديمقراطية.

- اللجان التأسيسية للاتحاد القومي [الاتحاد  
 الاشتراكي].

نظام انتخابي عام وشامل، يمثل كل الطبقات  
 النائرة على الاقطاع، وسيطرة رأس المال،  
 والاستغلال.

- من أجل تحقيق الوحدة  
 للإتحاد القومي  
 معياره هو الشعب  
 قادراً على النضال الثوري  
 قادراً على التعبير عن  
 إرادة الشعب بأكمله  
 - وهذا ما يقينا من..  
 الخضوع للأقلية صاحبة  
 النفوذ - الاقطاع  
 رأس المال المستغل.  
 وهذا ما أعني به كل الديمقراطية  
 للشعب، ولا ديمقراطية  
 لأعداء الشعب.

- دكتاتورية الطبقة الواحدة.  
 - إن مهمتنا هي النضال..  
 ضد الاستعمار وأعدائه.  
 ضد الاقطاع.  
 ضد سيطرة رأس المال.  
 ضد الاحتكار.  
 الاقطاع له العقيدة الاقطاعية.  
 الرأسمالية لها العقيدة الرأسمالية.  
 ونحن لنا الاشتراكية.  
 وإقامة سلطة الشعب كاملة.  
 ثورتنا مستمرة.

- وبذلك يصبح المؤتمر العام  
 للاتحاد القومي [الاتحاد الاشتراكي]..  
 معبراً عن إرادة الشعب.  
 قادراً على النضال الثوري.  
 قادراً على التعبير عن  
 الحياة الديمقراطية السلمية.  
 - وهذا ما يقينا من..  
 الخضوع للأقلية صاحبة  
 النفوذ - الاقطاع  
 رأس المال المستغل.  
 وهذا ما أعني به كل الديمقراطية  
 للشعب، ولا ديمقراطية  
 لأعداء الشعب.

- دكتاتورية الطبقة الواحدة.  
 - إن مهمتنا هي النضال..  
 ضد الاستعمار وأعدائه.  
 ضد الاقطاع.  
 ضد سيطرة رأس المال.  
 ضد الاحتكار.  
 الاقطاع له العقيدة الاقطاعية.  
 الرأسمالية لها العقيدة الرأسمالية.  
 ونحن لنا الاشتراكية.  
 وإقامة سلطة الشعب كاملة.  
 ثورتنا مستمرة.